اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٨٥ السنة السادسة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
والمطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ رمضان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١١ مايو سنة ١٩٢٢

ولا اتمنى الشر والشر تاركى
ولكن متى احمل على الشر اركب

لقد كانت حوادث سورية الاخيرة رمزاً للشهامة العربية والشمم والاباء المدنانيين فان اخواننا السوريين حضريهم وقرويهم وبدويهم حملتهم جملة « ولكن متى احمل على الشر أركب » على المفاداة والتفانى فى سبيل أمانيهم الوطنية غير مبالين بكل ما يصادمهم من انواع الارهاب والفتك التى تجريها السلطة المنتصبة بقصد ارغامهم على الرجوع عن رغائبهم الوطنية الحرة العادلة التى لم تخرج بهم الى ما يستوجب اراقة قطرة من دمائهم التى سفكت اوتزلزل حصاة من عمرانهم الذى خرب ولكن :

ما انت الا اصبع دميت
وفى سبيل المجد ما لقيت

اذا تأملنا ما اقتحمه كثير من الشعوب التى يقصر مداها عما للعرب من المزايا التاريخية فى الجاهلية والاسلام — لايستغرب ولا يستكثر عليهم مثل هذا الحس. بل الذي يستغرب ويتعجب منه هو تحزب المتحزبين ضد هذه الغاية الشريفة التى لا ينكر فضلها ووجوب المفاداة فى سبيلها حتي الوحوش فانك تجد الخنفساء اذا اراد حيوان آخر التعدى على جحرها تأبى الاستسلام والرضوخ وتدافع عن وطنها وعطنها فكيف بأحفاد اصحاب وقعة « ذى قار » وما ماثلها من المزايا التى أثبت شبان دمشق ارثهم لها بهجومهم على الدبابات بالعصى فقط وتبرجهم بسائقها

ولا نشك أن كل نحن فيه عقوبة للعرب على ما فرطوا فى جانب الحقيقة والجد واساسات حفاظ ما من الله عليهم به فانا لا ننكر انا فى نهاية وغاية درجات البؤس. تلاعبت بنا ادوار القضاء والقدر وصوالجه الى غاية سنة ١٣٣٢ من الهجرة فلما كادت تلك الصوالج تزج بنا الى هوات ماهم فيه واراد العرب ان يستنقذوا انفسهم وما تبقى بأيديهم من وسائل الحياة ـ شرع يتناهشهم العداة والحساد بأنياب الاغراض والاهواء والمقاصد التى لا تكسبهم الا خزى الدنيا والآخرة مما هو مشهود ويجمل لسان حالنا نقول :

فلو كان رمحا واحدا لاتقيته
ولكنه رمح وثان وثالث

ولكن لا نشك انه : « على قدر اهل العزم تأتى العزائم »

وتعظم فى عين الصغير صغارها
وتصغر فى عين العظيم العظائم

ايه بنى قومنا فقد حفت الجنة بالمكاره وان الاجر على قدر المشقة و« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب »

انكم لا تطلبون الا حقيقة لا ينكرها الا منكر ضياء الشمس فى رابعة النهار والحقيقة حقيقة لا تتبدل وان تمايلت بها الرياح حينا ذات اليمين وذات اليسار فلابد ان تنتصب فى مركزها و« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وليس لدينا سوى الالتجاء اليه سبحانه وتعالى ان يمدنا بنور البصيرة وما فيه الخيرة . تذكرنا هذه بقضية ابى سفيان فى واقعة « حنين » حيث قال عند سرور صاحبه من ظهور بعض التضعضع فى مقدمة الجيش الاسلامى : « فى فمك الكثكث لان يربنى قرشى خير من ان يربنى هوازنى » وهذا منه بالرغم على ما هو عليه (قبل اسلامه) من بغضه للاسلام. ولكن انطقه بذلك ـ الشعور القومى والاباء العنصرى . وهذا ارث بقى لاخواننا سكان شمالى جزيرتنا تثبت ارثهم له الحوادث رغما عمن رضي او غضب . هذا ملخص ما ينبغى ان يقال ومن منه وكرمه نرجو التوفيق .

غير ان الذى يهمنا الآن هو تجرد العالم الغربى من الشعائر التى تجب ازاء ما اسمع من به صمم وابصره العميان مما هو جار بين ايديهم ليس فى « نبتون » كما قال صاحبنا الشيخ محمود رشاد بك فانه ليست اصوات قصف المدافع وقنابل الطيارات بل دوي الدبابات والطيارات على مسمع منهم . وليس لهذا كله من حاجة اذا كان ولا بد فليقضوا الامر بالقوة القاهرة دون ان يشبعوا ويمتعوا حسيات الشعوب بالامانى والمواعيد فانه ليس لهذا نتيجة الا نسبتهم لنقيصة انكار القول وخلف الوعد بصرف النظر عما ينتج عنه من سفك الدماء وخراب الديار وقصف الاعمار !!

وأبسط دليل على كل ما فى أمثال هذه النقائص ونتائجها ما يرد على عالمنا الغربي من ندائهم بالاقتصاد والتصرف فى نفقاته وتحملهم اليوم مصارفات جمعية الامم والمؤتمرات واللجان وما شاكل ذلك فان تلك المصاريف الباهضة لا حاجة لها متى كانت حوادث دمشق على مرأى ومسمع من أعاظم رجال المؤتمرات وهيأة عصبة الامم. فما هى النتيجة اذاً من تلك المؤتمرات ؟ وما هو المقصد من تشكيل تلك الهيئات وهاتيك الجماعات ؟

هذا من جهة ومن الاخرى دوام مغالطة العالم والجرأة والتبجح بما يخالف الحقيقة التى علمها أهل السموات والارض . يقول الجنرال غورو عند ما وصل أخيراً الى بيروت « انه جاء ناجحا فى مسألة الاعتمادات المالية وانه ينتظر من الشعب السورى أن لا يخيب آمال الشعب الفرنسوى في التعاون على الانتعاش الاقتصادي وأن هذه الحوادث الجارية بسورية كلها ليست الا اعمال بعض المشاغبين وليست فى مصلحة الشعب السورى » الخ ... — والحوانيت والقهاوي وسائر مرافق البلاد مقفلة فى وجه وفى وجه العالم من جراء ما ينادى به بشر وشجر وحجر سورية من الويلات وأنواع التعذيب والتغريب الذى يجهل عالم الحقيقة ينادى برفع كلمة البربرية والوحشية والهمجية من قواميس لغة العالم المتمدن بل ينادى برفع حتي المحاكم والمدارس العمرانية والاخلاقية والتهذيبية والحقوقية وكل ما يؤسس عليه الشرف الانسانى وخدمة البشرية وسلامة وزراء المالية من مصارفها ولهم الحق فى اسقاطها من موازنات دولهم والحالة هذه ؟! ....

ولقائل أن يقول : ان القوة والاقتدار يذللان كل ما وراء ذلك ، فنقول له : على رسلك تأمل أولا فى مثالنا البسيط الذى نورده اليك من ما جريات حربنا الكبرى المنصرمة بأن ثروة بريطانيا العظمى وقوتها وما ساعدتها به الصهيونية — لم تغنها عن استنجادها بالعرب . فاين هى تلك القوة ؟ واين هو ذلك الاقتدار ؟ واين تلك الثروة وملايينها ومليا راتها ؟ لما ذا لم يغنها كل ذلك عن استنجادها بعشر الحفاة العراة ؟ فليتأمل المتأملون فى هذا فان القدرة الالهية لم تخلق حتى الذرات سدى « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور »

ان خسارتهم ثقة العالم بأقوالهم وتصريحاتهم لقضية لا يعادلها تدفق السين والتيمس بالمليارات التى لا تحصى من الفرنكات والشلنات ولكن اذا أراد الله أمراً سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ قضاؤه . والحديث المأثور عندنا ان من علامات الساعة توسيد الامر لغير اهله

وكما جاء قيام السوريين وثباتهم برهانا على الشمم والاباء العربيين — كذلك جاءت اعمال

السلطة المحتلة واجراآتها العسكرية الوحشية ضد مطالبهم الوطنية لطخة عار ووصمة شنار فى تاريخ مدنية القرن العشرين!. وهل من دليل باهر على هذا اكبر من أن أحد نجباء مدارسها الراقية الذين حنكتهم تجارب الحضارة كالجنرال غورو يأتى الى الوطنيين المعتقلين فى بيروت فيعرض عليهم اطلاقهم من السجن بشرط ان يكونوا موالين للدولة المنتدبة ورفضهم الطبيعى لذلك دون ان يخجل من اقراره واعترافه بما فى هذا الطلب مما يعتبر تكذيبا رسميا منه لاقواله وتصريحاته فى باريس ومغالطاته واغفالاته للقسم النجيب الشريف الطوية من باقى شعبه النبيل!. الا يحق لنا ان نقول فلتطو تلك الكلمات من قاموس لغة العالم المتمدن فى القرن العشرين ؟!

لقد استفزت حوادث سورية شواعر العرب وأثارت حفيظتهم فكانت مظهرا عظيما لتجلى شعور الاتحاد العربى العام الذى يبرهن عليه اتفاق جميع الصحافة العربية الحرة وتوالى صرخاتها وصيحاتها دفاعا عن سورية وتضامن جميع الاحزاب السياسية الاستقلالية (سورية ولبنانية) وتضافرها على ارتسام الخطط القويمة وتنظيم برامج الدفاع عن حقوق سورية المغتصبة وقد جاءتنا من هذه الاحزاب برقيات الاحتجاج مملوءة بروح الاستياء والامتعاض الشديدين من جراء ما تجريه السلطة المغتصبة فى سورية من اجراآت القهر والارهاق وعوامل الفتك والتدمير لقتل الروح الاستقلالية والفكرة القومية التى لا يمكن ان تموت ولا بد ان تستمر ما دام عربى فى هذا الوجود. فحيا الله هذه الروح العالية روح التضامن والتضافر روح التكافل والتآزر ومما يبرهن على انتشار هذه الروح الكبرى بين أبناء أمتنا الكريمة - النداء الصادق والصوت الحي الصارخ المنبعث من أنفس كبرى أبية ذلك هو النداء الذى أذاعته « جمعية لبنان الفتى » الحرة وبعثت بنسخة منه الينا نشرناها فى غير هذا المكان من هذا العدد. وهذه الروح العالية هى غاية ما نتمنا وطالما دعونا اليها لاعتقادنا ان لا نجاح الا بالاتحاد وان لا سعادة الا بالوحدة وقد أخذت اليوم تتحقق ولكل أجل كتاب، واننا نرحب بهذه الجمعية الحرة ومبادئها العالية كما نرحب بجميع الاحزاب السياسية الاستقلالية، ونفتح أعمدة « القبلة » لهم لنشر مبادئهم القومية واذاعة اصواتهم الوطنية كما تفرضه علينا حقوق الجنسية والعنصرية، وان مجرى الحوادث الحاضرة التى تكتنف البلاد يغنينا عن تحريضهم على التزام خطة التآزر والاتحاد،

لقد وقفنا على نبأ خطير الشان وهو ان الحالة اشتدت حراجتها فى منطقة الاردن من جراء الحوادث السورية حتى اضطر صاحب السمو الملكى الامير « عبد الله » المعظم الى ان يرسل كتب التطمين لجميع الجهات تهدئة للخواطر الثائرة وتسكيناً للافكار الهائجة. ولا شك ان هذه الخطة الرشيدة ورثها سموه من والده صاحب الجلالة الهاشمية، ويتضح هذا تماما متى قايسناها بخطاب والده جلالة المنقذ الاكبر الذى فاه به جلالته امام جماهير المتظاهرين فى « العاصمة » لدى القصر العالى حيث صرح لهم أيده الله بقوله :

(ان الوقت لم يحن بعد للقيام بأية حركة غير)
(سلمية فانى أحرص الناس على حقن دماء)
(العرب بلا تفريق والمحافظة على أموالهم)
(وديارهم فاذا لم تجد الوسائل السلمية)
(شيئاً فهنالك أكون واياكم فى)
(حل من أية مسؤولية تنجم عما يقضى)
(به علينا شرف القومية من القيام بالاعمال)
(المقتضية)

فاذا طبقنا خطة سمو الامير المعظم على مآل هذا الخطاب السامي الشريف — نجد سمو الامير متمشيا على فكرة جلالة والده المنحصرة فى المحافظة على حقن دماء أقوامه والتريث بها لآخر سهم فى الكنانة. وفى اعتقادنا ان هذا مسلك شريف ضرورى اتباعه لدى كل عاقل بصير فى عظائم الامور وليس معناه الا الاستعداد للتضحية بكل ما يمكن لاجابة الداعى وتلبية المستصرخ عند نفاد جميع وسائل المسالمة يؤيده ما بلغنا ان جلالة مولانا المنقذ حينما استصرخته الاحزاب والجمعيات السياسية الاستقلاليه السورية وغيرها من رجال العرب المعروفين ذوى الشان - اجابهم جلالته بقوله ايده الله :

(لا رأى لى الا ما ترونه بأى وجه كان)
(وانى منتظر أمركم بتنفيذ أية خطة)
(ترسمونها تبين استعدادى هذا من)
(تلبيتى لامركم متى تأمرون) . ومن هذا كله يتضح ما يغنينا عما ينبغى أن نقوله لمن يريد تأويل خطة سمو الامير «عبد الله» بل خطتنا ونزاهتها عن كل ما نرمى به ومنه يتبين موقف العرب اليوم أزاء الحوادث السورية فنسأل الله أن يرجع المستبدون الى احلامهم وينيلوا البلاد حقوقها الشرعية وأمانيها القومية الوطنية والا فالعرب سيزجون بأنفسهم فى الموقف الذى ستقضى عليهم التقديرات الربانية فيه بما يعجز البشر ادراكه من النتائج سائلين منه جل شأنه ان يجعل لنا من لدنه وليا ويجعل لنا من لدنه نصيراً فان له الامر من قبل ومن بعد. وفى الختام نسدى خالص شكرنا لصحافة مصر وكتابها الذين عنوا بالدفاع عن سورية والسوريين فحيا الله عواطفهم الشريفة وشعورهم النبيل ؟

حوادث محلية

سفر

الباخرة « رشدى »

الى ينبع

فى صبيحة هذا اليوم سافرت الباخرة « رشدى » من جدة الى ينبع حاملة مهمات للحكومة وطرودا تجارية وركابا عديدين ونحو ٦٠ حاجا من اخواننا العراقيين منهم العلامة الكبير « شريعة مدار » الاصفهانى وتلاميذه بقصد اغتنام القيام بأداء زيارة الاعتاب النبوية الطاهرة وهاتيك الرحاب العاطرة. رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة ؟

كيف تكافح

بدعة « الزار »؟

راينا الكثير من الصحف المصرية ترفع عقيرتها استياء من استفحال بدعة « الزار » وما فيه من الاضرار بتلك الديار طالبة مكافحة هذه البدعة. ونحن نقول يا للاسف من بقاء هذه المصيبة التى ينكرها الشرع والعقل ولم يجد الاهالى نصيرا يصد عنهم غائلة هذه البدعة السيئة واننا نرشدهم الى انها كانت موجودة بمكة وجدة ولما ظهر تبجحها وتوقحها المشهود فى الحال امرت الحكومة بجلب اشياخها وشيخاتها وزجهم فى السجن بعد استفتاء الحاكم الشرعى واعلان الحكومة بأن اى دار يوجد فيها اثر من هذا الجازى اهلها الجزاء الشديد وفى ظرف اسبوع بعد هذا لم يبق لتلك البدعة اثر من ذلك التاريخ ولكن لعل بقاء هذه العلة فى مصر هو من مقتضيات الدمقراطية

قدوم

قدم « العاصمة » حضرة صاحب النباهة رئيس بلدية جدة بقصد الاعتمار والحظوة بالمثول بين يدى صاحب الجلالة الهاشمية فعلى الرحب والسعة

الاهتمام

بتوجيه قوافل جديدة

الى المدينة المنورة

بلغنا انه بالنظر لتوارد الحجاج الكرام فى هذه الآونة بصورة فوق العادة فلتسهيل وسائل تشرفهم بأداء مهمة الزيارة للمدينة المنورة قررت الحكومة ترتيب قافلتين من الحجاج المتجددين لزيارة المدينة المنورة قبل الحج ولهذه الغاية وتسهيل المعاملات المقتضية فان اول قافلة يكون سفرها فى الاسبوع الاول من شوال وابلغت الحكومة اولى الشان من المطوفين والمقومين انهم من بعد ٢٣ من شهرنا الجارى يأخذون فى الاستعداد واجراء الاسباب والمعاملات اللازمة لترحيلهما بحيث لا تنقضى ايام عيد الفطر الا والقافلتان على اهبة تامة للسفر الى ذلك الصوب الشريف

الى الشعب اللبنانى

جاءنا من « جمعية لبنان الفتى » الحرة بمصر النداء الآتى :

الى الفلاح اللبنانى وراء محراثه. الى الاديب بين محابره وطروسه. الى الام الجالسة الى سرير طفلها. الى الانسة فى خدرها. الى الفقير. الى الغنى. الى القوى. الى الضعيف. الى الجاهل الى العالم. الى جميع الاحياء من ابناء لبنان اينما كانوا والى ارواح امواتهم وشهدائهم فى ذلك الجبل العزيز

ترسل جمعية لبنان الفتى بمصر هذا النداء بل هذا التأوه من ضربة نجلاء ضرب بها لبنان التاعس بينما هو يبسط يده ليصافح ضاربه الذى كان يظنه صديقاً

ايها الشعب اللبنانى

اجاهل انت انك سلالة الفينيقيين الاماجد الذين جابوا البحار والقفار ينشرون المدنية والمعارف بين أمم الشرق والغرب، اجاهل انك من اولئك الاسود الذين منذ وجدوا اوجدوا البطش والشجاعة والهمة والاباء ؟

هلا ذكرت انك منذ القدم اعتصمت بجبالك الشماء تحمى ذمارك بحسامك وتذود عن كيانك بدمائك وكان الغرب والشرق ينظران اليك بعين الاكبار والاجلال ان لم يكن بطرف الخوف والرهبة ؟

اذا كنت ايها الشعب التالد المجد غير جاهل من انت وذاكراً كيف كنت فاسمع صوتا يناديك من وراء البحار ويرسل اليك مع الاثير ما يتردد فى حنايا ضلوع ركن من اركانك يهتز تيها لفرحك ويختنق اسى لحزنك.

ايها الشعب الباسل

ان المحتلين يريدون ان يطأوا بنعالهم ذاك التراب المقدس الذى امتزج بدماء اجدادك وكانوا قد سفكوه ضحية على مذبح الوطن فى سبيل استقلالهم. يريدون ان يستعبدوك وانت الذى استعبدت الطامعين بك.

يريدون ان يقهروك وانت الذى قهرت الجبابرة منذ وجد التاريخ.

صادقتهم فغدروا بك وواليتهم فخانوك.

اظهرت لهم صدق الشرق وصفاء نيته فاظهروا لك كذب الغرب وخداعه.

سنوا لك قراراً رقموه بنمرة ١٣٠١ عن

اختصاص مجلسك التمثيلي ولكنهم بهذا القرار كتبوا لك صكا لاذلالك واستعبادك ويطلبون اليك التوقيع عليه .

وفاتهم انك ايها الشعب النبيل تقدم دماءك ودموعك كمداد لكتابة استقلالك التام وتكسر كل يد تمتد للتوقيع على ما يريدون .

يدعون ان هذا القرار انما هو توطئة لتدريجك الى الاستقلال وفاتهم انك كنت تعلم الشعوب قواعد الحرية والديموقراطية ايام كانت ربوعهم غارقة فى غياهب الجهل والعبودية.

يدعون انهم فكوا اغلالك وفاتهم انك ما كنت يوما مستعبداً ذليلا .

ان رفات الالوف من اجدادك وابائك ترتعش فى لحودها من فظاعة اعمال المستعمرين وتناشدك بان لا تلطخ بالخزى والعار ما اورثوك من مجد وفخر

ان الملوك والسلاطين كانوا يوقعون المعاهدات معك . والان نرى موظفاً عاديا يسن لك القوانين — قوانين الذل والاستعباد —

فانظر ايها الشعب كيف كنت كبيراً وزمام امورك بيدك وكيف يريدون ان يظهروك للعالم صغيراً حقيراً .

ان المهاجرين يتقلبون على احر من نار جهنم ويذوبون اسى للضربات المتوالية التى ضرب بها لبناننا ويناشدونك ايها الشعب الكريم بحق الوطن المفدى ان ترفض بإباء وشمم كل ما يراد به الحط بكرامتك وعزة نفسك .

ايها اللبنانيون

اياكم ان تنتخبوا او تقبلوا ان يكون لجبلكم مجلس كهذا المجلس الذى لو انصفوا لا سموه مكتب الرق والعبودية وعلامة العار لجبل لبنان برهنوا للعالم انكم امة حية لا تساق سوق النعام وان الذل ولبنان ضدان قد تلتقى الارض بالسماء ولا يلتقيان

وانتم ايها الذين ترشحون او كنتم ترشحون انفسكم للانتخاب . هل الدم الذى يسرى فى عروقكم لا يجمد فجأة اذا ما واصلتم سعيكم للترشيح والانتخاب ؟ انكم تعلمون اكثر من غيركم كيف يجب ان يحافظ الرجل على كرامته وشرف ذويه فكم بالحرى اذا كان شرف الوطن مهدداً ومحيقة به الاخطار .

هل ترضون ان تكونوا عبيداً ارقاء وآلة تدار وتحرك بل هل تقبلون ان تبيعوا وطنكم مقابل دريهمات تتقاضونها كل شهر .

الا فاعلنوا على رؤوس الاشهاد انكم لا تقبلون الخنوع الشائن وشاطروا ناخبيكم التمنع عن الاشتراك بهذا الذى يسمونه مجلسا بل كونوا انتم المتقدمين وافهموا الشعب المظلوم حقيقة الحال فانتم بنوه .

حافظوا على الشرف اللبنانى ولا تخشوا فى دفاعكم عن وطنكم عدوا وان كل اضطهاد وتهديد بل ان الموت فى سبيل لبنان لتاج من الفخر والمجد دونه اغلى واثمن التيجان

ماء الحياة بذلة كجهنم

وجهنم بالعز اطيب منزل

وان كل من يصمم على ترشيح نفسه او يرضى بان يعين او ينتخب وكل من ينتخب يكون قد استمطر على رأسه لعنات الاموات قبل الاحياء وارتكب خيانة عظمى نحو الوطن ووصم لبنان الطاهر بوصمة الذل والعار ولا عاش من اراد بلبنان ضراً بل

عاش لبنان المفدى حراً مستقلا

وعلى كل لبنانى مخلص سلام الاخاء والاخلاص

من

جمعية لبنان الفتى

بمصر

صندوق البوستة نمرة ١٢٣٩

احتجاج

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى بمصر صورة برقية الاحتجاج التى رفعت الى المراجع العليا وها هى تلك الصورة

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى تحتج احتجاجا شديداً على الاحكام الجائرة التى اصدرها الديوان العرفى الفرنساوى فى دمشق على زعماء وطنيين بالسجن من عشر الى عشرين سنة . وعلى توقيف ثلاثين شخصا من بيروت ومعاملتهم بالجلد لانهم اعربوا عن آرائهم فى طلب الاستقلال وعلى حكم الارهاب القائم باخماد كل شعور وطنى فى سورية ؟

فى رعاية الله

أيها السوريون المجاهدون

جاء فى رصيفتنا « اللواء المصرى » الغراء بعددها الصادر بتاريخ ٢٢ ابريل ـ ما يلى :

فى الوقت الذى يحادث المسيو برتو رئيس مندوبى فرنسا فى مؤتمر جنوة ممثلى الصحف الاوروبية فيظهر لهم الدهشة من ارتياب بعض الناس فى صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم تنبعث من انحاء سوريا صيحات مزعجات ليس من شأنها أن تؤيد مزاعم المسيو برتو ولكن من شأنها ان تقوى فى هذه المزاعم عوامل الشك والارتياب

نعم انه لا خفاء فى ان المسيو برتو وغيره من الغرب يقدرون للسلم ، حين يذكرونها فى كلامهم عن الشؤون الاوروبية ، معنى غير الذى يقدرونه لها حين يذكرونها بمناسبة المسائل الشرقية ، وانه بناء على هذا يصح القول بأن المسيو برتو لا يرى تناقضا بين حب فرنسا للسلم وبين ما تسبح سورية اليوم فيه من الدماء ، ولكن هل يقر الضمير الانسانى أولئك الساسة على تقديراتهم هذه ، ويوافق المسيو برتو على أن ما تفعله اليوم الجنود الفرنسية فى دمشق وحيفا لا يلقى ظلا من الشك على صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم ؟

لا نعتقد نحن أن ضمير الانسانية ومبادئ الصدق والنزاهة تقرر المسيو برتو وغيره من الساسة الاوربيين على هذا التفريق فى التقدير . وليست الدماء السورية مثلا أرخص من الدماء الاوربية فى شرعة الحق والانصاف . ومتى كان سفكها مناقضا لكل مبادئ الحق والانصاف فانه يكون أدل على فساد المزاعم التى يحاولون أن يبرهنوا بها على حبهم للسلم وحدبهم عليها

ولعمرى ماذا جنى السوريون حتى حشدت لهم فرنسا جنودها وشوت جسومهم بنار المدافع والطيارات والدبابات ؟ جناية السوريين ايها القارئ هى انهم انتهزوا فرصة زيارة المستر « كراين » الرئيس السابق للجنة الاستفتاء الامريكية فشكوا اليه فداحة الضرائب التى اثقلت كواهلهم بها الادارة الفرنسية واستبداد تلك الادارة فيهم وتبديدها اموالهم فى غير ما تقتضى مصالحهم ، ومحاباتها فى المعاملات الرسمية وضربها أقسى القيود وأمرها وأنكاها على حرية أهل البلاد

جنى السوريون هذه الجناية التى لا تغتفرها فرنسا ثم زادوا الطين بلة بانتهاز فرصة توديع المستر كراين للقيام بمظاهرة وطنية يعربون بها عن استيائهم من الحكم الاجنبى ومطالبتهم استقلال البلاد . وهذه جناية ثانية حفزت فرنسا الى اعتقال زعماء الحركة ، فلما هاج الشعب لاعتقالهم اقبلت فرنسا بخيلها ورجلها عليهم وضربت جموعهم بالمدافع فى الشوارع والطرقات

فيا لها من جناية جناها السوريون ان يطلبوا من فرنسا معلنة حقوق الانسان محررة الشعوب ان ترفع نيرها عن كواهلهم وترد حريتهم اليهم ... ايا لها من جناية ، جناية المطالبة بالاستقلال والحرية ... أما قمع تلك المطالبة السلمية البريئة بأقسى وسائل العنف والشدة وخضب أرض الشام بدم ابنائها فما هو الا عمل كريم لا يدل الا على صدق فرنسا حين تعرب عن حبها للسلم ورغبتها فى توطيد دعائمه وما فيه بأس ما دام يجرى باسم الانتداب وتحت ستار توطيد الامن والنظام ... !

اننا لا نريد ان نخوض فى تفصيلات ما يحدث اليوم فى سوريا من الامور العظائم فقد نشرت صحف العاصمة كثيراً منها واطلع عليها القراء ، ولسنا من الذين يؤمنون بدعاوى الدول الاستعمارية الاوروبية حتى نتوجه الى فرنسا بالمحاجة أو بالرجاء والاستعطاف . وما دامت سوق المصالح المادية قائمة فسوف يبقى النزاع بين الشرق والغرب قائما على قدم وساق . أما الذى نريده فهو مجرد الالماع الى ما تنطوى عليه قلوبنا من المودة والاخلاص لاخواننا السوريين ، وما تستشعره نفوسنا بمناسبة مصائبهم الحاضرة من الولاء والعطف ، وما نجيش به صدورنا وتردده السنتنا من طيب الامانى وصالح الدعوات

ان السوريين غير منفردين بالنضال عن حريتهم واستقلالهم ولو انهم نظروا عن ايمانهم وشمائلهم لوجدوا كل شعوب الشرق فى هذه الحال سواء . فليكن لهم من آلام الغير معزيا ومن جهاده مشجعا وفى كنف الله ورعايته أيها السوريون المجاهدون !

اخبار خارجية

بين بارتو وتشيشرين

فى المؤتمر

حاول المسيو بارتو ان يكون مسالما فقال ان فرنسا لن تتخذ موقفاً « سلبيا محضا » ولا هى تدعى استعمال « السيادة » ثم وقعت اول حوادث المؤتمر فقال المسيو تشتشرين ان حكومته لا ترحب فقط بالمؤتمر بل هى تتجاوز ذلك وترحب بانعقاد عام أو مؤتمرات دورية . وقبل قرارات « كان » ورغب على الخصوص فى تأييد أى اقتراح من شأنه ان يخفف عبء التسليحات . فوثب المسيو بارتو الى قدميه متخذاً لنفسه موقفاً ليس أشد منه « سلبية » ، وتحكما فاحتج على ذكر أى مؤتمر آخر وأما من حيث التجريد فلا بد له ان يعلن « رفض فرنسا المطلق النهائى الحاسم للمناقشة فيه » فبين المسيو تشتشرين ان المسيو بريان فى واشنطون رفض التجريد من اجل الخطر الروسى وقال « ولقد فهمنا ان الروسيا اذا ارادت التجريد فان الداعى الى التسليحات يزول من تلقاء نفسه » . لقد فهمنا اليوم اكثر مما فهمنا وليس فى تهكمات المسيو تشتشرين ما يضيف شيئا الى الحقائق وانتهت الحادثة بمناشدة المستر لويد جورج للروسيين ان لا يغرقوا سفينة المؤتمر بتحميلها اكثر مما تسع فهل معنى هذا ان برنامج جنوه هو — السلم مع التسليحات ؟ نرجو ان لا يكون كذلك

خطبة بوانكاريه

بار — لى — دوك — خطب المسيو بوانكاريه فى مجلس مقاطعة الموز فقال ان فرنسا تبقى فى جنوه على شرط أن لا يطلب اليها أن تتساهل فى شيء لالمانيا او للروسيا ومما لا بد منه ان يحتفظ الحلفاء بالهيمنة على تسليحات المانيا ومتى صارت المانيا تامة التجريد فان فرنسا تجرد هى الاخرى بسرور ومهما يكن ما يحدث فى جنوه فان المركز الجديد الناشيء عن المعاهدة الروسية الالمانية من اعظم المراكز منذ الهدنة ويجب درسه مع الحلفاء. وفرنسا مصممة على الاحتفاظ بكل ما اكسبتها اياه معاهدة فرساى

بارليدوك — لمناسبة افتتاح مجلس مقاطعة الموز خطب رئيس الوزارة الفرنسية خطبة قال فيها « انه لا يمكن ان تكون فرنسا راضية ما دامت النصوص الخاصة بالتعويضات ونزع السلاح من (المانيا) الوارد فى معاهد فرنسا لا ينفذ بنظام »

وأشار الخطيب الى انه بينما ترغب فرنسا فى تخفيض نفقاتها الحربية اذا بالمانيا تعتمد على تنظيمات تحت اسم البوليس لتتخذ منها عدتها للاحتفاظ برجال الحرب ولانشاء مستودعات للذخائر وتدبير اعتداءات الخ..

وتناول الكلام فى موضوع التعويضات فذكر ان على المانيا ان تنفذ التعهدات المفروضة عليها لغاية يوم ٣١ مايو حسب البرنامج الذى اقرته لجنة التعويضات وقال « اذا قامت المانيا فى ابراء نفسها مما هو مفروض عليها فان واجب الحلفاء يقضى عليهم أن يتخذوا التدابير التى يحسن جداً ان يكون اتخاذها باتفاقهم المشترك ولكنها تدابير أجازت معاهدة فرساى لكل أمة ذات شأن فى التعويضات ان تتخذها بنفسها. ثم قال وسندافع بتمام الاستقلال عن القضية الفرنسية

وتكلم عن معاهدة رابللو فقال « ان هذه المعاهدة قد أحدثت (بين بعض الشعوب تقربا) قد يسير خطرا مباشراً على بولونيا وغير مباشر على فرنسا. وان الرأى العام الفرنسى يدرك انه يترتب على نشر هذه المعاهدة انحلال مؤتمر جنوه فى الحال. ومع هذا فان الوفد الفرنسى قد انضم الى صيغه الاقتراع المبنية على التسامح التى وجهت الى المانيا. ولكن فرنسا ستبقى متعلقة باهداب مبادئها مبعدة من المؤتمر مسائل التعويضات ونزع السلاح وانها ستكف عن اشتراكها فى المؤتمر اذا كانت لا تستطيع نجاح هذه المبادىء

وقال « ان من المستحيل أن تبقى السياسة الحاضرة التى من شأنها الاخلال بالتوازن الاوربى بواسطة مجرد صيغة اقتصاديه أو مالية بل ان من الواجب أن تستخدم قوى أخرى قوى خلقية. وستبقي فرنسا فى جنوه تحت شرط واحد وهو ان لا تتنازل لالمانيا والروسيا بأى تنازل كان وان تبقى ثابتة على اساس مذكرتها

وان على الحلفاء ان يفصحوا الحالة الناشئة عن المعاهدة الالمانية الروسية وان يستخلصوا منها كل نتيجة فيما يتعلق بمعاهدة فرساى او بمستقبل اوروبا او بالمحافظة على السلم »

وختم مسيو بوانكاريه خطبة بتوجيه ندائه الى الاتحاد قائلا « ان فرنسا ستحاول اقناع الحلفاء بأن افضل طريقة لا بعاد الخطر هو ان يثق فيها وان لا يرد ابداً بالضعف (من جانب الحلفاء) على محاولات الارغام (من جانب المانيا والروسيا)

جنوى — ابدي اللورد بير كنهيد لبعض الصحافيين تصريحات مهمة تعد رداً على الخطاب الذي القاه المسيو بوانكاره فى بار.لى.دوك

فقد قال انه لم يدر فى خلد احد انه يمكن ان يجدوا فى يوم فى جنوى دواء شافيا للعلل التي تشكو منها اوربا. ولهذا المؤتمر اهمية كبرى لانه يرمى الى ازالة الفوضى التى تخبط فيها حياة الامم الان ولذلك تنبت فى جنوى روح جديدة يمكن ان تمنع حدوث حرب عامة جديدة وليس فى وسعها ان تحول دون اتساع نطاق الحرب وامتدادها كالحرب الاخيرة. فالاجتماع الحالى أعظم شأنا من اجتماع فرساى لان الروح التى كانت سائدة اذ ذاك حالت دون النظر فى العلل الناشئة عن الحرب ودون التفكير فى العلاج. وقد تفاقمت حالة اوربا من ذلك الحين حتى تمكن مقارنتهم الان ببعض حالات القرون الوسطى

ثم قال اللورد بير كنهد ان اعمال المؤتمر تستند الى فكرة ايجاد الوسيلة التى تجعل اوربا غير منقسمة الى معسكرات مدججة بالسلاح وسيزول كابوس الحروب الجديدة اذا تم الاتفاق مع روسيا

فمتى اصبحت روسيا والبلاد المجاورة لا تخشى مهاجمة تستطيع حكوماتها وشعوبها توجيه مجهوداتها الى اعمال السلم ويجب من جهة اخرى احياء الاسواق التى كانت قبل الحرب تستنفد مصنوعات السكان وحاصلاتهم

وختم اللورد بير كنهد كلامه قائلا ان الذين يظهرون التشاؤم لا يعرفون كيف يقدرون الحقائق حق قدرها أو انهم يريدون تعطيل المؤتمر. ثم قال ان الوسيلة التى تؤدى الى الاتفاقات موجودة فيجب ان تكون للمؤتمر نتائج حسنة واما فشله فيكون اساءة كبرى

البلشفيون يبذرون بذور الشقاق بين الحلفاء فى مؤتمر جنوى

نشرت جريدة المورننج بوست فى عدده ابريل الماضى رسالة لمكاتبها. هذا تعريبها :

تقول المصادر التى يوثق بصحة روايتها ان التعليمات السرية الاتية صدرت من الهيئة التنفيذية السوفيتية العامة الى المندوبين الروس فى مؤتمر جنوى. وتتعلق هذه التعليمات بالمنهج الذى يجب ان يتبعوه هناك :

يجب على المندوبين الروس بمقتضى هذه التعليمات ان يحاشوا — اذا أمكن — ابرام اى اتفاق عام يشمل جميع الدول الممثلة فى مؤتمر جنوى او عدداً صغيراً او كبيراً منها. كما يجب عليهم اذا خطبوا فى المجتمعات العامة او جلسات المؤتمر ان يخوضوا على وجه الخصوص فى المواضيع المتعلقة بالعموميات ويفيضوا فى شرح الخطوات والتدابير التى اتخذها بالفعل ولاة الامور السوفيت لضمان تطبيق العدالة والقانون على جميع الرعايا بالتساوى لا فرق بين روسى وأجنبي وعدم الاجحاف بحقوق الفرد او التعرض لحرية التجارة والصناعة داخل الحدود المبينة بدقة فى نظام البلشفية. ومعنى ذلك ان السلطة العليا تظل الى ما شاء الله فى قبضة الحزب الكومونى وان الحكومة البلشفية تحتفظ بحقوق احتكار التجارة الاجنبية وبقاء الرأسمالية الحكومية فى بعض دوائر الصناعة

التودد الى فرنسا

على مندوبى السوفيت أن يدخلوا فى مفاوضات فردية مستقلة تمام الاستقلال عن بعضها البعض مع كل مملكة على حدتها واعدة كلا منها مقابل الاعتراف بالنظام السوفيتى ان تمنحها امتيازات خاصة تتعلق أما بالامور الصناعية أو بحقوق رعاياها أو بضمانات تقدم لها

ويقال لكل مملكة على حدة ان سوفيت روسيا تهتم بادىء ذى بدء بعودة العلاقات بين المملكتين الى سابق عهدها وترجو ان تظفر مقابل ذلك بتأييد مندوبيها لمطالب روسيا.

ويجب أن تبذل مجهودات خاصة لكسب عطف مندوبى فرنسا. ومن اجل ذلك يؤيد المندوبون الروس اقتراح فرنسا الخاص بتقسيم روسيا الى مناطق نفوذ اقتصادية.

وبالرغم من ان الوفد السوفيتى قد صدرت اليه التعليمات بمعارضة فكرة تقسيم روسيا الى مناطق نفوذ سواء فى المجتمعات العامة أو فى جلسات المؤتمر فان هذا الاقتراح يستخدم احسن استخدام فى جميع المفاوضات الانفرادية لبذر بذور الشقاق بين الممالك المختلفة الممثلة فى المؤتمر وخصوصا اثبات العداوة والحسد بين فرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا على مسألة توزيع الامتيازات الخاصة باستغلال منابع البترول ومناجم الفحم والغابات

تسخير الجمهوريات السوفيتية

يضاف الى ما تقدم ان جميع الطلبات التى يعرضها مندوبو السوفييت يجب تأييدها تأييداً اجماعيا من جانب جميع مندوبى الجمهوريات الشبه مستقلة المكونة للاتحاد السوفيتى. فاذا ارادت حكومة السوفيت ان ترفض طلبا من طلبات الحلفاء وجب على واحدة من تلك الجمهوريات « المستقلة » ان تتقدم وتصرح بأنها ترفض التسليم بهذا الطلب وحينذاك يصرح الوفد السوفيتى بأنه لا يستطيع ان يملى ارادته على حكومة جمهورية

— كذا — المستقلة ؟ الاخبار

اعلان

مبيع دار

ان الدار الكائنة بحارة جرول تملق المرحوم الشيخ عبدالفتاح اغا معروض للبيع بالمزاد العلنى بواسطة حسن فلت الدلال وياسين المعلم فعلى كل من له رغبة فى شراء الدار المذكورة أن يراجع الدلالين المذكورين

لـ ١٣ رمضان سنة ١٣٤٠

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الثور ١٩

شهر رمضان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رمضان	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
السبت	١٦	٩	٢٢	١٠	٥٦	٥	٣١	٨	٤١
الاحد	١٧	٩	٢١	١٠	٥٥	٥	٣٠	٨	٤٠
الاثنين	١٨	٩	٢٠	١٠	٥٤	٥	٣٠	٨	٣٩